

الوافي في الوفيات

حمّاد بن زيد بن درهم الإمام الأزديّ مولاهم البصريّ الأزرق الصّريح الحافظ أحد الأعلام . قال ابن معين : ليس أحد أثبت في أيوب من حمّاد بن زيد . وقال أحمد : حمّاد من أئمة الدّين في المسلمين وهو أحبّ إليّ من حماد بن سلمة . وقال ابن مهديّ : لم أر أحداً قطّ أعلم بالسّنة ولا بالحديث الذي يدخل في السّنة من حمّاد . قال الشيخ شمس الدين : من خاصّته أنه لا يدلّس أبداً . مات يوم الجمعة تاسع شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة . وروى له الجماعة كلهم .

ابن أبي حنيفة .

حمّاد ابن الإمام أبي حنيفة هـ . كان على مذهب أبيه وكان من الصّلاح والخير على قدمٍ عظيم . ولما توفي أبوه كان عنده ودائع كثيرة من ذهب وفضة وغير ذلك . وأربابها غائبون وفيم أيتام فحملها ابنه حمّاد إلى القاضي ليتسلّمها منه . فقال القاضي : ما نقبلها منك ولا نخرجها عنك فإنك أهل لها وموضعها . فقال حمّاد : زنها واقبضها حتى تبرأ منها ذمّة أبي ثم افعل ما بدا لك . ففعل القاضي ذلك وبقي في وزنها أياماً . فلما كمل وزنها استتر حماد فلم يظهر حتى دفعها إلى غيره . وكان ابنه إسماعيل قاضي البصرة وعزل عنها بالقاضي يحيى بن أكنم . وقد تقدّم ذكره في حرف الهمزة في باب إسماعيل . وقد ليّـنوا حماداً من قبل حفظه . وتوفي في حدود الثمانين والمائة .

ابن شعيب الحمّانيّ .

حمّاد بن شعيب الحمّاني بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم وبعد الألف نون توفي سنة تسعين ومائة .

الحافظ أبو أسامة .

حمّاد بن أسامة بن زيد الحافظ أبو أسامة الكوفي مولى بني هاشم . روى عن الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد وأسامة بن زيد الليثيّ والأجلح الكندي وإدريس الأوديّ وبريد بن عبد الله بن أبي بردة وهشام بن عروة وخلق كثير وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي مع تقدّمه ونبله وأحمد وإسحق وابن معين وابن المديني وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحق الكوسج وخلائق . قال أحمد : أبو أسامة ثقة كان أعلم الناس بأمور الناس وأخبار الكوفة وما كان أرواه عن هشام بن عروة . وقال أيضاً : كان ثبّـتاً لا يكاد يخطئ . وقال أبو أسامة : كتبت بأصبعيّ هاتين مائة ألف حديث . وروى له الجماعة . وتوفي سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين سنة .

الخرّاط البزاعي .

حمّاد بن منصور البزاعي الخراط . قال العماد الكاتب : ليس في وقتنا هذا مثله رقصة
شعر وسلاسة نظم وسهولة عبارة ولفظ ولطافة ومعنى وحلاوة . وأورد له : من المنسرح .

من لعليل الفؤاد محزون ... متيّمٍ بالملاح مفتون .
نافس مجنون عامرٍ بهوى ... يعدّ فيه بألف مجنون .
غرّ بالذّفس في هوى قمرٍ ... بايعها فيه غير مغبون .
لذن مهزّ الأعطاف يخطر كال ... قضيب في دقّة وفي لين .
جوّال عقد الذّطاق يجذبه ... نقاءً نبا عن أديم يبرين .
يكسر بالوعد لي ممرّضة ... تميتني تارةً وتحييني .
كأنما شام من لوحظها ... غرار صافي المتنين مسنون .
أقول للذّفس إذ تعزّز بالبحر ... مال عزّزي إن شئت أو هوني .
لا صبر لا صبر عن محبّة من ... أطيعه في الهوى ويعصيني .
يسخطني بالجفا فالحظ من ... سخطي رضاه به فيرضيني .
وله : من الوافر .

أما أنباك طيفك إذ ألمّ ... بأني لم أذق للذّوم طعما .
تؤرّقني وتبعث لي خيالا ... لقد أوسعت بالإنصاف ظلما .
ولم تسمح به سنة ولكن ... يمثّل له لقلبي الشّوق وهما .
فدتك الذّفس كم هذا التّجذّي ... وفيم تصدّ مجتنباً ومما .
وحق هواك ما أذنبت ذنباً ... فتهجرتي ولا أجرمت جرماً .
ألا يا مالكي في الحبّ عشقا ... حكمت فمن يردّ عليك حكماً .
ومن شعره : من السريع .
صافح بصدر العيش صدر الذّهار ... وانهض مع الشّمس لشمس العقار .
حيّ بها وجه الرّبيع الذي ... من جوهر الزّهر عليه نثار .
ومنه : من الرجز .
تولّعي يا نسمة نجد ... بالشّيح من ذاك الحمى والرّند